

نعيش هكذا: متفاجئين وسعداء

كان يوم أحد وحالما استيقظت من النوم سألت يسوع بأن يساعدني لأحبّ خلال كلّ النهار. وعندما أيقنت بأنّ أهلي قد ذهبوا الى القديس ولم يكن هناك أحد في البيت جاءتني فكرة أن أنظف وأرتّب البيت.

حاولت أن أعمل كلّ شيء. قمت بترتيب الاشياء، ووضعت الورود على طاولة الصالون.

أنهيت أعمالي سريعًا وتبقى لي القليل من الوقت، وبدأت بتحضير الفطور، وقمت

بتحضير كلّ شيء على الطاولة. وعند رجوع والديّ كانوا متفاجئين وسعداء مما شاهدوا. ذلك الأحد تناولنا فطورنا بفرح لم نكن قد شعرنا به من قبل، وقمنا بالتباحث في أمور كثيرة وأنا استطعت التشارك معهم بكثير من الاختبارات التي عشتها خلال الأسبوع.

عمل المحبة الصغير هذا أعطى "معنى" لذلك النهار الجميل.

هرمز (الشرق الأوسط)

كلمة الحياة | ٢٠١٥/٩

"أحبّ قريبك حبك لنفسك" (متى ٢٣:٣١).

يُجيب يسوع على سؤال طرحه عليه أحد الكتبة، الذين يدرسون التّوراة، عن الوصيّة الأولى الأسمى في الوصايا كلها

لا يكرّر يسوع التعليم حول مركزيّة المحبّة فحسب، بل يجمع في وصيّة واحدة محبّة الله ومحبّة القريب.

محبّة القريب هي تعبير عن محبّة الله.

من أجل أن نحبّ القريب كنفسنا،

علينا أن نتوصل إلى محبّة الآخر كما يرغب هو أن يكون محبوبًا وليس كما نرغب نحن بمحبّته.

هل يعجبنا أن نجد شخصًا مستعدًا ليخصص وقتًا للإصغاء إلينا، أن يساعدنا في تنفيذ واجب مدرسيّ، أن يشركنا في فريقه باللّعب، أن يساعد في ترتيب المنزل؟ ربما الآخر لديه نفس التطلّبات، علينا أن نعرف كيف نكتشفها وننتبه له مصغين له واضعين أنفسنا كما لو كنّا مكانه.

سأحاول أن أضع نفسي
في مكان الآخر وأنصرف
بما يقتضيه ذلك

مبدأ الحياة البشريّة هذا هو في أساس "القاعدة الذهبيّة" الشهيرة التي نجدها في كلّ الأديان.

إذا كنّا كلّنا حقيقةً مدرّكين لوجوب محبّة قريبنا حبنا لنفسنا، فلا نعمل للآخر ما لا نريد أن يعمله الآخر لنا، ونعمل للآخر ما نريد أن يعمله الآخر لنا، حينها ستتوقّف الحروب ويتبدّد الفساد. لن تبقى الأخوة الشاملة وهمًا، وعن قريب ستصبح حضارة المحبّة واقعًا ملموسًا.

أشارك باختبارات عيشي
للقاعدة الذهبيّة



سألتهم بأن:

أضع نفسي

في مكان الآخر